

الفائق في غريب الحديث

مزع عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ; فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخَيَّرَ إِلَيْهِ أَنْ يَنْفَعَهُ يَتَمَرَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ فَقَالَ A : إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ . فَقَالَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . التَمَرَّعُ : التَّقَطُّعُ وَالتَّشَقُّقُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِيَكَادُ يَتَمَرَّعُ مِنَ الْغَضَبِ أَيَّ يَتَطَايَرُ شَقًّا ; وَنَحْوَهُ يَتَمَيَّرُ وَيَنْقَدُّ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَسَمَ الْمَالُ وَمَزَعَهُ وَوَزَعَهُ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : تَمَرَّعَتْهُ وَتَوَزَعَتْهُ . قَالَ جَرِيرٌ : ... هَلَّا سَأَلْتِ مَجَاشِعًا زَبَدَ اسْتَبَّهَا ... أَيْنَ الزُّبَيْرُ وَرَحْلُهُ الْمُتَمَرَّعُ

وَقَالَ آخِرُ : ... بَنِي صَامِتٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ ... عَنِ اللَّحْمِ بِالْخَبْرَاءِ أَنْ يُتَمَرَّعَ .

وَعَنِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَحْسَبَهُ يَتَرَمَّعُ ; أَيَّ يَرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِيَأْفُوحِ الصَّبِيِّ : رَمَّاعًا .

مَزَقَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا إِنَّ طَائِرًا مَزَقَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : مَزَقَ الطَّائِرُ بِسَلْجِهِ ; إِذَا رَمَى بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ مَزَاقٌ وَهِيَ السَّرِيعَةُ الَّتِي يَكَادُ جِلْدُهَا يَتَمَرَّقُ عَنْهَا وَمِصْدَاقُ هَذَا قَوْلُهُ : ... حَتَّى تَكَادَ تَفَرَّسَى عَنْهُمَا الْأَهَابُ

وَقَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ : ... كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ